والله خبير بما تعملون الم تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود
غضب الله عليهم ما هم اى المنافقون منكم من المؤمنين ولا منهم من اليهود
بل هم مذبذبون ويحلفون على الكذب اى قولهم انهم مؤمنون وهم يعلمون انهم
كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من
المعاصى اتخذوا ايمانهم جنة سترا على انفسهم واموالهم فصدوا بها المؤمنين
عن سبيل الله اى الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب مهين ذو
اهانة لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من عذابه شيئا من الاغنا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا
فيحلفون له انهم مؤمنون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شىء من نفع
حلفهم فى الاخرة كالدنيا الا انهم هم الكاذبون استحوذ استولى عليهم
الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
اتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون
يحادون الله ورسوله اولئك فى الاذلين المغلوبين كتب الله فى اللوح
المحفوظ او قضى لاغلبن انا ورسلى بالحجة او السيف ان الله قوى عزيز لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يصادقون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اى المحادون اباءهم اى المؤمنين او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
بل يقصدونهم بالسيف ويقتلهم ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة
اولئك الذين لا يوادونهم كتب اثبت فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح
بنور منه تعالى ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله
عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه اولئك حزب الله يتبعون امره ويجتنبون ثمن
نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون سورة الحشر مدنية
اربع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات
وما فى الارض اى نزهه فاللام مزيدة وفى الاتيان بما تغليب للاكثر وهو العزيز
الحكيم فى ملكه وصنعه هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب هم بنو
النضير من اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم

الى الشام

الى الشام واخرهم ان اجلاهم عمر فى خلافته الى خيبر ما ظننتم ايها المؤمنون ان يخرجوا
وظنوا انهم مانعتهم خبر ان حصونهم فاعل به تم الخبر من الله من عذابه
فاتاهم الله امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة
المؤمنين وقذف القى فى قلوبهم الرعب بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم
كعب ابن الاشرف يخربون بالتشديد والتخفيف من اخرب بيوتهم لينقلوا ما
استحسنوه منها من خشب وغيره بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا يا اولى
الابصار ولولا ان كتب الله قضى عليهم الجلاء الخروج من الوطن لعذبهم
بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب
النار ذلك بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان
الله شديد العقاب له ما قطعتم يا مسلمين من لينة نخلة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله اى خيركم فى ذلك وليخزى بالاذن فى القطع
الفاسقين اليهود فى اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وما افاء رد
الله على رسوله منهم فما اوجفتم اسرعتم يا مسلمين عليه من زائدة خيل
ولا ركاب ابل اى لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
والله على كل شىء قدير فلا حق لكم فيه ويختص به النبى صلى الله عليه وسلم ومن
ذكر معه فى الاية الثانية من الاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل
منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقى يفعل فيه ما يشاء فاعطى منه
المهاجرين وثلاثة من الانصار لفقرهم ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى كالصفراء ووادى القرى وينبع فلله يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذى
صاحب القربى قرابة النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وبنى المطلب واليتامى
اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذى الحاجة
من المسلمين وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقى
كيلا كى بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يكون الفىء علة لقسمه كذلك دولة
متداولا بين الاغنياء منكم وما اتاكم اعطاكم الرسول من الفىء وغيره فخذوه

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)